ومثلهما ذكا يقال احسنا او ذكا اى فردا او زوجا قاله الرودانى قوله
فخرج بالقيد الاول نحو العمرين بضم فسكون منضبط بالفتح فالاسكان تغليبا
للاخف وبالضم فالفتح اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز
الاسلام باحب العمرين اليك يعنى عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام
الذى هو ابو جهل تغليبا للاشرف الذى سبقت له السعادة
فيكون فى الحديث رمز الى انه الذى يسلم قال الدمامينى يغلب
الاخف لفظا ما لم يكن غير الاخف مذكرا او اقوى او اقتضى تغليبه
سبب غير التذكير كما قررناه فى العمرين بالضم فالفتح وما نقلناه
عن الدمامينى نقله الشمنى عن التفتازانى ثم نقل الدمامينى
عن ابن الحاجب ان شرط التغليب تغليب الادنى على الاعلى ونقله
عن غيره ان شرطه تغليب الاعلى على الادنى وضعفه قوله
وبالثانى نحو العمرين كان الاولى ان يقول نحو الزيدين فى زيد وعمرو
لان المثال الذى ذكره خارج بالقيد الاول لاختلاف الوزن اذ يضم
فيه قوله وبالثالث كلا وكلتا ح قال شيخنا اى خرج بالثالث
ما لا زيادة فيه اغنت عن العاطف والمعطوف بان لا يكون فيه
زيادة اصلا او يكون فيه زيادة لا تغنى عن العاطف والمعطوف
بان لا يكون له فرد من لفظه فالاول نحو كلا وزوج وشفع
والثانى نحو كلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لم يسمع كلت
واثن واثنت وثنت ومن هذا يعلم انه كان ينبغى للشارح ذكر
زوج وشفع مع الالفاظ الخمسة لخروجهما ايضا بالقيد الثالث
الا ان يقال تركهما للمقايسة وانه كان ينبغى له تعليل خروج
كلا بعدم الزيادة فيها اصلا لا بعدم سماع مفرد لها لايهام ان
فيها زيادة لكن لا تغنى عن العاطف والمعطوف لعدم سماع

مفرد

٨٤

مفرد لها فتامل واعلم ان اخراج زوج وشفع بالقيد الثالث انما
هو على التنزل مع الشارح فى ان شفع وزوج فى قولنا اسم ناب عن اثنين
دخول ح
وتقدم ما فيه فائدة قال فى التصريح ويشترط فى كل ما يثنى
عند الاكثرين ثمانية شروط احدها الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع
على حده ولا الجمع الذى لا نظير له فى الاحاد والجمع المؤنث السالم
وانه يثنى غير ذلك من جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس كامر
الثانى الاعراب فلا يثنى المبنى واما ذان وتان واللذان
واللتان فصيغ موضوعة للاثنين وليس من المثنى حقيقة
على الاصح عند جمهور البصريين واما قولهم منان ومنين فليست
النون فيهما للتثنية بل للحكاية بدليل حذفها وصلا ولا يرد نحو
يا زيدان ولا رجلين لان البناء وارد على المثنى فهما من بناء
التثنية لا من تثنية المبنى الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب
تركيبا اسناديا باتفاق ولا مزجيا على الاصح فان اريد الدلالة
على اثنين او اثنتين مما سمى بهما اضيف اليهما ذوا او ذوات
والمجوز تثنية المزجى قال بعضهم يقال معدى كربان وسيبويهان
وقال بعضهم يحذف عجز المختوم بويه ويثنى صدره فيقال سيبان
واما العلم الاضافى فانما يثنى جزؤه الاول على الصحيح وانظر حكم
المركب التقييدى العلم الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على
علميته بل ينكر ثم يثنى معرفا بال او ما يفيد فائدتها لتكون
كالعوض من العلمية فيقال جا الزيدان ويا زيدان مثلا ولهذا
لا يثنى كنايات الاعلام كفلان وفلانة لانها لا تقبل التنكير
الخامس اتفاق اللفظ واما نحو الابوين للاب والام فتغليب
وتقدم بيانه السادس اتفاق المعنى فلا يثنى اللفظ مرادا به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)